

الفائق في غريب الحديث

نطس هو التأنق في الطهارة والتقذر يُقال : تَنطَّس فلان في الكلام إذا تأنَّق فيه
وإنه ليتَنَطَّس في اللبس والطعمة أي لا يلبس إلا حَسَنًا ; ولا يطعم إلا نَظيفًا وتنطَّس
عن الأخبار وتَنَدَّس عنها : تأنَّق في الاستخبار . ورجل نَطَس ونَدَس ومنه النَطَاسِي
. لتأنقه : قال العجاج : ... ولَهْوَةٍ لاهي وإن تَنَطَّسَا

نطع ابن مسعود Bه إياكم والاختلاف والتَنَطَّع فإنما هو كقول أحدكم : هلمَّ وتعال . هو
التعمُّق والغُلُو وأصله التفعُّر في الكلام من النَطَّاع وهو الغارُّ الأعلى ثم
استُعمِل في كل تعميق فقل : تنطَّع الرجلُ في عمله إذا تنطَّس فيه . قال أَوْس :
... وحَشُّو جَفِير من فروع غرائب ... تنطَّع فيها صانعٌ وتأمَّلا

ومنه الحديث : هلك المُتَنَطَّعُونَ . أي الغَالُونَ . أراد النهي عن التَّسماري
والتَّسَلَّح في القراءات المختلفة وأنَّ مرجِعَها كلها إلى وجه واحد من الحُسْنِ
والمصَّوَّب .

نطق ابن الزُّبير Bه إنَّ أهل الشام نادوه يابن ذات النِّطَاقَيْن . فقال : إيهـ
والإله أو إيهـ والإله ... وتِلْكَ شَكَاةٌ طاهرٌ عنك عارها
مرَّ ذِكْرُ ذات النطاقين في حو . يُقال إيهـ وهيهـ بالكسر في الاستزادة والاستنطاق .
قال : ... ووقفنا فقلنا إيهـ عن أمِّ سالم

وإيهـ وهيهـ بالفتح في الزَّجر والنهي كقولك : إيهـ حسبك يا رَجُل . ويقال : إيهـ
وإيهـ بالتنوين للتنكير أراد زيدوا في ندَّايَ بذلك زيادةً فإن لكم مما يَزِيدُني
فخرًا وَيُكْسِبُني ذكراً جميلاً . أو زَجَرهم عما بَدَؤوا عليه نداءهم من إرادة الإِزْراء
به جَهْلًا وسفهاً فكأنه قال :